

يُشَبِّهُ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ حَيَاتِنَا بِأَيِّ وَسِيلَةٍ تُقَادُ بِدَقَّةٍ أَوْ مَقْوَدٍ، مِثْلَ السَّيَّارَةِ أَوْ السَّفِينَةِ أَوْ الطَّائِرَةِ. فَهَذِهِ الْوَسَائِلُ، رَغْمَ قُوَّتِهَا وَقَدْرَتِهَا الْكَبِيرَةِ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسِيرَ وَحْدَهَا دُونَ مَقْوَدٍ. قَدْ تَهَبَّ رِيَّاحٌ قَوِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ وَلَا تَنْجَحُ فِي تَوْجِيهِ السَّفِينَةِ إِلَى مَقْصَدِهَا، لَكِنْ دَفَّةٌ صَغِيرَةٌ قَادِرَةٌ عَلَى تَغْيِيرِ اتِّجَاهِهَا بِالْكَامِلِ وَتَوْجِيهِهَا حَيْثُ يَرِيدُ الْقَبْطَانُ.

وهكذا أيضًا حياتنا المسيحية لها "دقة" تقودها. فما هي هذه الدقة؟

يجيبنا الكتاب المقدس في رسالة رسالة يعقوب 3: 2-12:

«...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...»

ولهذا يقول الكتاب في رسالة بطرس الأولى 3: 10-12:

«... لا تتركوا ما قد سمعتموه من قبل أن ياتيكم المسيح، بل استمروا في محبة ما قد سمعتموه من قبل أن ياتيكم المسيح، لكي تكونوا تباركون به. فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به...».

لاحظ: الله يريد أن يبارك أيامك، لكن إن كان لسانك مليئًا بالكلام الرديء، اللعن، التذمر، أو الأحاديث الباطلة، فإن هذه البركات تُعاق.

يقول أيضًا في سفر الأمثال 10: 19:

«... لا تتركوا ما قد سمعتموه من قبل أن ياتيكم المسيح، بل استمروا في محبة ما قد سمعتموه من قبل أن ياتيكم المسيح، لكي تكونوا تباركون به. فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به...».

وفي سفر الأمثال 21: 23:

«... لا تتركوا ما قد سمعتموه من قبل أن ياتيكم المسيح، بل استمروا في محبة ما قد سمعتموه من قبل أن ياتيكم المسيح، لكي تكونوا تباركون به. فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به، فإذ كنتم تباركون به...».

«بَلِّغُوا نَبَأَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

ضبط اللسان لا يأتي فقط بالصلاة أو الصوم، بل بالتدرب العملي: ابتعد عن البيئات التي تدفعك للكلام السيئ، وإن نقل إليك أحد أخبارًا سلبية عن شخص، فاذكر شيئًا صالحًا عنه بدلًا من نشر السوء. هكذا تتحول من اللعن إلى البركة، ومن الكراهية إلى المحبة.

يقول سفر الأمثال 26: 20:

«مَنْ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حُكْمٍ يَكْفُرُ بِأَخِيهِ وَتُحِبُّ الْبُغْضَ أَوْلَادُهُ. مَنْ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حُكْمٍ يَكْفُرُ بِأَخِيهِ وَتُحِبُّ الْبُغْضَ أَوْلَادُهُ.».

وأخيرًا:

سفر الأمثال 18: 21:

«مَنْ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حُكْمٍ يَكْفُرُ بِأَخِيهِ وَتُحِبُّ الْبُغْضَ أَوْلَادُهُ. مَنْ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حُكْمٍ يَكْفُرُ بِأَخِيهِ وَتُحِبُّ الْبُغْضَ أَوْلَادُهُ.».

فالسؤال لك:

هل تريد أن تحب الحياة وترى أيامًا صالحة؟

إدًا: احفظ لسانك من الشر... والرب يعينك

:كما جاء في سفر المزامير 141: 3

«إِذَا: احفظ لسانك من الشر... والرب يعينك».

.الرب يسوع يباركك

Share on:
WhatsApp